كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المراهقين وفقاً لمتغير الجنس والصف في المدارس الحكومية

إعـــــداد
فرح فتحي عبدالله
باحث دكتوراه الجامعة الاردنية
أ.د/ احمد يحيى الزق
عضو هيئة تدريس الجامعة الاردنية

﴿ المجلد الثامن والثلاثون– العدد الثالث– جزء ثاني–مارس٢٠٢٢م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المراهقين وفقاً لمتغير الجنس والصف في المدارس الحكومية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية الذي أعده (Alzig,2009)، والتأكد من صدقه وثباته، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣٤) طالباً وطالبة من الصف (السادس والثامن والعاشر) في المدارس الحكومية التابعة للواء ماركا في محافظة عمان، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمستوى الكفاءة الذاتية تعزى لإختلاف متغير الجنس ولصالح الذكور، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير الصف ولصالح الصف العاشر، وأوصت نتائج الدراسة بالإهتمام برفع مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المراهقين من فئات عمرية مختلفة، بالإضافة إلى إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية المتعلقة بمستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة المدراس وفقاً لمتغيرات أخرى.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية، الطلبة المراهقين، الفروق الجنسية، المدارس الحكومية.

Abstract

This study aimed at defining the self-efficacy level of adolescent students in light of gender, and grade in public schools. In order to achieve the aims of the study self-efficacy scale prepared by Alzig, (2009) was used, its validity and reliability were proven. The sample consisted of (434) students of the (6th, 8th, and 10th) grades in the public schools from Amman. The descriptive method was used to achieve the goals of the study. The study results showed statistically significant differences within the study sample on the overall self-efficacy level; gender variable for the male's favor. The results also showed another statistically significant difference in self-efficacy level; the grade was in favor of the 10th graders. Moreover, the study results recommended paying attention to increasing the self-efficacy level of teenagers of different ages aside from future studies involves the self-efficacy level of school students according to other parameters.

Keywords: Self-efficacy,Teenage Students, Gender Differences, Public Schools.

المقدمة

اجمعت العديد من البحوث النفسية والتربوية الحديثة على أهمية تأثير كفاءة الافرد على تفاعلاتهم المختلفة في العديد من مجالات الحياة ، وتعتمد معتقدات الفرد حول نجاحه أو فشلة في التعامل مع المهام أو المشكلات وتحديات البيئة والظروف المحيطة به على كفاءته الذاتية، فالشعور بالكفاءة الذاتية يؤثر على سلوك الفرد ويحدد طبيعة السلوك الذي سيقوم به.

فالكفاءة الذاتية إحدى محددات التعلم المهمة التي تعبر عن مجموعة من الأحكام التي لاتتصل بما ينجزه الفرد فقط، بل بالحكم على ما يستطيع إنجازه، ومدى مثابرته ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة، ومدى مقاومته لحالات الفشل التي يتعرض لها، فالكفاءة الذاتية لا تهتم بالمهارات التي يمتلكها الفرد فقط إنما بما يستطيع الفرد عمله بتلك المهارات (Bandura, 2007)

ويشكل مفهوم الكفاءة الذاتية محوراً رئيسياً من محاور النظرية المعرفية الإجتماعية (Social Cognitive Theory)، والتي ترى أن لدى الفرد القدرة على ضبط سلوكه نتيجه لما لديه من معتقدات شخصية، وهي من مفاهيم علم النفس الحديث، وحظي هذا المفهوم بإهتمام العديد من الباحثين لما له من أهمية في تفسير سلوك الفرد وتوجيهه إلى حل مشكلاته، فالأفراد لديهم نظام من المعتقدات الذاتية التي تمكنهم من التحكم بمشاعرهم وأفكارهم. (majer, 2009).

وأشار بندورا ((Bandura أن الكفاءة الذاتية تمثل اعتقاد الفرد بقدرته على اكمال حل المهمة في المستقبل، فإذا اعتقد الفرد بإنه عالم ويمكنه اكمال أي تجربة علمية فسوف يكون لدية كفاءة ذاتية عالية في العلم لإعتقاده بقدرته على تنفيذ التجربة في المستقبل سواء أكان ذلك صحيحا أم خاطئا، فالمهم في ذلك الإعتقاد والإيمان به، والكفاءة الذاتية يمكن أن تؤثر على الأهداف والأفعال والنجاحات أو الفشل في مواقف الحياة المتعددة، فإذا كانت الكفاءة الذاتية في مجال ما أقل بكثير من قدرة الفرد للأداء فإن هذا لن يؤدي إلى التغيير أو التحسين، بعكس إذا كانت موجودة في مجال ما

وكانت أعلى بكثير من قدرة الفرد ، فإن هذا سيقود إلى تحديد أهداف عالية جداً، وقد يؤدي ذلك إلى الفشل، فالكفاءة الذاتية المثالية في الغالب تكون أعلى قليلا من قدرة الفرد الحقيقة على الأداء أي أنها عالية بما فيه الكفاية وهذا يشكل تحديا للواقع. (franzoi, 2016).

والكفاءة الذاتية لها دورا مهماً في الدعم الإيجابي، وهذا من شأنه يؤدي إلى تقوية الجانب السلبي للطالب وتحقيق التوازن بين ما يواجهه من تحديات في العالم الخارجي، فمشكلات مثل التسرب المدرسي وعدم تكملة المرحلة الأكاديمية ، يقودنا إلى الإهتمام برفع الكفاءة الذاتية لتحقيق النجاحات المختلفة والوقاية من الترسبات النفسية التي يحصدها الطالب من البيئة الداخلية في المنزل بين أسرته وأقرانه ثم من مدرسته ثم من بيئته الخارجية. (Al–A'sar,2010)

وهنا لابد من التركيز على الطلبة في مرحلة المراهقة، حيث أشاركلا من (Mahasneh ,2011&Al–Alwan) إلى أن إدراك الأفراد لكفاءتهم يؤثر على أدائهم الأكاديمي بطرق متعددة، فالطلبة اللذين لديهم إدراك عال لكفاءتهم يواجهون المهمات ذات طابع التحدي ويبذلون جهداً محوراً رئيسياً كبيراً ويظهرون مرونة في استخدام استراتيجيات مختلفة، وعليه فإن الأفراد اللذين لديهم كفاءة ذاتية عالية يضعون تحديات أكبر لتحقيق أهدافهم ، فالكفاءة الذاتية أحد أهم المفاتيح التي يمتلكها المراهق لإتخاذ القرار الصائب والقدرة على حل المشكلات التي يتلقاها في الحياة اليومية.

إذ تعد مرحلة المراهقة من أهم المراحل النمائية، وذلك لكثرة التغيرات التي تطرأ على جميع جوانب الشخصية، فمرحلة المراهقة ينجم عنها من مطالب وحاجات تتطلب الإشباع كي يتمكن المراهق من اداء اداوره ويحقق نموا سويا للتكيف مع محيطه الإجتماعي.

ويعيش المراهق حياة مليئة بالصراعات والغموض والتناقضات فيناضل بشدة نحو الاستقلال عن والديه والسعي إلى الشعور بالكفاءة والإعتماد على الذات والحصول على الحرية النفسية الكاملة، ليحدد انتمائه وافكاره ومشاعره وقيمة الخاصه ويخطط لمستقبله ويختار رفاقه (Schlauch , et, al 2012)

مشكلة الدراسة واسئلتها: تشكل الكفاءة الذاتية مصدرا مهما من مصادر نجاح الطلبة، وهي من أبرز العوامل المؤثرة في الإنجاز والمثابرة، فمعتقدات الطلبة وثقتهم بقدراتهم على انجاز المهام المطلوبة منهم قد تظهر إنسحابا وعدم رغبة في بذل المزيد من الجهد أو المثابرة، فمن خلال اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة تبين ارتفاع في مستوى الكفاءة الذاتية انطلاقا من الصف السادس، لذا فإن تمتع طلبة المدارس بمستوى مرتفع من الكفاءة يمكن اعتباره مؤشراً على سلامة العملية التربوية، في حين تدني مستوى الكفاءة الذاتية يشير إلى حاجة الطلبة المزيد من الخبرات التي تدعم ثقتهم ومعتقداهم نحو كفاءتهم الذاتية، كما تتضح أهمية هذه الدراسة في درجة الإستفادة من نتائجها، إضافة إلى أن هذه الدراسة تستمد أهميتها من أهمية متغيراتها والمجتمع الذي تدرسه، فالأنشطة التي يقوم المراهق تتوقف على إمكانياته وقدراته وكفاءته الذاتية واستعداداته، حيث أن كفاءة المراهق الذاتية تساعده في اختيار الأنشطة التي سوف ينجح فيها، وبذلك يمكن اعتبار هذه الدراسة مهمة بالنسبة لكل المؤسسات التربوية والإجتماعية المنوط بها رعاية المراهقين.

وتأسيساً على ما سبق ، فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المراهقين من الصفوف (السادس و الثامن والعاشر الأساسي) في المدراس الحكومية وفقا لمتغير الجنس والصف ، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الاتية:

السؤال الاول: مامستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف (السادس والثامن والعاشر الأساسي) في المدراس الحكومية ؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 05.0$) في مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف (السادس والثامن والعاشر الأساسي) في المدراس الحكومية تعزى إلى متغير الجنس والصف؟

اهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المراهقين وفقا لمتغير الجنس والصف في المدارس الحكومية التابعة للواء ماركا في محافظة العاصمة عمان.

اهمية الدراسة من المؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة العاملين في المجال التربوي والمعلمين بشكل خاص، وهذا من شأنه يمكن أن يلقي الضوء على مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المراهقين ومدى اختلافها عند الذكور عنها عند الإناث، فكلما كان تقييم الطالب لقدراته وامكانياته على التعلم بشكل أكثر ايجابية.

كان رضاه عن ذاته أفضل ويصبح لدية رغبة نحو المثابرة وبذل الجهد نحو التعلم وتحقيق الأهداف، كما يؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة دوائر التخطيط والشؤون الأكاديمية في صياغة الخطط والبرامج والتي من شأنها يمكن أن تساهم في تطوير الكفاءة الذاتية عند الطلبة.

تعريف المصطلحات والمفاهيم الاجرائية

اعتمد الباحثان التعريفات الآتية والأهم لمصطلحات الدراسة، وهي الكفاءة الذاتية والمراهقة:

الكفاءة الذاتية: يعرفها بندورا (Bandura,1997) على أنها " معتقدات الأفراد حول قدرتهم على أداء السلوك وانجاز مستويات محددة لتحقيق نتائج مرغوبة في موقف معين، والتحكم في الأحداث التي تؤثر على حياته، واصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أدائهم للمهام والأنشطة التي يقومون بها.

وتعرف اجرائيا: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الكفاءة الذاتية.

المراهقة: مرحلة نموسريعة وتغيرات في كل الجوانب الجسدية والعقلية والإنفعالية، كما أنها فترة من الخبرات الجديدة والمسؤوليات والعلاقات الجديدة مع الرفاق والراشدين، وتمتد هذه المرحلة من بداية النضج الجنسي وحتى السن الذي يحقق فيه الفرد الاستقلالية عن سلطة الكبار. (Shrim,2007)

حدود الدراسة ومحدداتها: أجريت هذه الدراسة في إطار الحدود والمحددات الاتية:

- الحدود الزمانية:أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام (٢٠٢٠/٢٠٢١)
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة ممثلة من طلبة الصف (السادس والثامن والعاشرالأساسي) في المدارس الحكومية التابعة لمديرية لواء ماركا في محافظة العاصمة عمان.
- **محددات الدراسة:** تتحدد نتائج الدراسة بالخصائص السيكومترية للمقياس الذي تم تطويره لأغراض الدراسة وهو مقياس الكفاءة الذاتية.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

يعرض الباحثان في هذه الدراسة عددًا من الد ارسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة التي تناولت بإهتمام موضوع الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المراهقين ، ومن هذه الدراسات

أجرى الفريحات ومقابلة ((Al-Frihat& Maqableh,2018 دراسة هدفت التعرف على القدرة التنبؤية لبيئة التواصل الأسري والكفاءة الذاتيةالإجتماعية والإنفعالية والأكاديمية بالمرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر في محافظة عجلون، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبًا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا، واظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة الذاتية الإجتماعية والانفعالية

والأكاديمية جاءت بدرجة مرتفعة على اداة الدراسة ،كما وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذات دلالة احصائية في مستوى المرونة المعرفية وفي الكفاءة الذاتية الإجتماعية والإنفعالية والأكاديمية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث.

وأجرى كلاً من الدباس والشطرات(Al-Dbas& Alshatrat,2018) دراسة هدفت الى التعرف على العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والكفاءة الذاتية المدركة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالبا وطالبة من طلبة الصفين السادس والتاسع من مدارس السلط، ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام مقياسي الذكاء الإجتماعي والكفاءة الذاتية المدركة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لصالح الذكور، ووجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الذكاء الإجتماعي والكفاءة الذاتية المدركة.

كما أجرت بوسوبلاثا (Puspalathaa,2016) دراسة هدفت التعرف على الفروق بين الجنسين في مستوى الكفاءة الذاتية الإجتماعية والإنفعالية لدى عينة من الطلبة المراهقين في ماليزيا، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٩) طالبا وطالبة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من عدة مدارس في ماليزيا، وتم استخدام مقياس معتقدات الكفاءة الذاتية الإجتماعية الإنفعالية ل موريس(Muris)، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الكفاءة الذاتية الإجتماعية والإنفعالية لدى افراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجنس.

وأجرى ملحم (Melhem,2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة المرحلة الاساسية في تربية لواء المزار الشمالي في ضوء متغيري: النوع ومستوى الصف، حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٠٢) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، و أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الأساسية للصفين السادس والثامن جاءت بدرجة متوسطة، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية تعزى لمتغير النوع، كما واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية تعزى لمتغير مستوى الصف ولصالح الصف الثامن.

وفي دراسة قام بها كلا من زولنج وتيولي وفالويس Zuling, Tiole &Valois, (2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في الكفاءة الذاتية الإجتماعية لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية في كالورينا في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينت الدراسة من (4061) طالبا وطالبة من طلبة المدارس الثانوية وتم اختيارهم عشوائيا، واظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في الكفاءة الذاتية الإجتماعية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وأجرى الزق Alzig,2009)) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية، والفروق في هذا المستوى تبعاً لمتغيرات الكلية والجنس والمستوى الدراسي والتفاعل بينها، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠)طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس، وطبق مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة، والذي تم تطويره لأغراض الدراسة، وأظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية متوسطة، كما أشارت إلى وجود فروق وفقاً للمستوى الدراسي وإلى عدم وجود فروق وفقاً للجنس، إلا أن هناك تفاعلاً بين الجنس، والمستوى الدراسي، وكذلك بين المستوى الدراسي والكلية.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

يلاحظ من الدراسات السابقة التي تم استعراضها اهتمامها بموضوع الكفاءة الذاتية لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية، إلا أن هذه الدراسة اهتمت بمرحلة المراهقة وفي تناولها لعينة من طلبة الصف (السادس والثامن والعاشرالأساسي) ،وتجدر الإشارة إلى أنه لم يكن هناك أي من الدراسات السابقة تناولت موضوع الدراسة الحالية، ويلاحظ أيضا من خلال عرض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة علاقتها بمتغيرات أخرى، كما أنها تناولت مجتمعات عربية وأجنبية مختلفة، ومن المتوقع أن يكون لهذه الدراسة موقعًا ما بين الدراسات السابقة وأن تقدم المزيد من الإضافة في مجال التربية وعلم النفس وتكون انطلاقًا لدراسات أخرى ضمن هذا المجال.

الطريقة والإجراءات: في هذا الجزء تم وصف المنهجية المستخدمة والطريقة والإجراءات المتبعة لتحقيق أهداف الدراسة، كما تم وصف مجتمع الدراسة وعينته أداة جمع المعلومات وطرق التحقق من صدقها وثباتها، بالإضافة لمتغيرات الدراسة والمعالجات الإحصائية المستخدمة. وبيان ذلك فيما ياتي:

منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ لملائمته لطبيعة هذه الدراسة، وذلك من خلال استخدام الإستبانة لجمع البيانات ذات العلاقة، بهدف تحليل البيانات والوصول إلى نتائج تساعد في التفسير والإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينت: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المراهقين في الصف السادس والثامن والعاشر الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية لواء ماركا والبالغ عددهم (٣٥٠٠٠) طالب وطالبة للعام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١). حيث تم اختيار عينة مكونه من (٤٣٤) طالب وطالبة، وقد تم توزيع الإستبانات بشكل إلكترونياً عليهم جميعاً، وتم استرجاع الإستبانات وكانت جميعها قابلة للتحليل والترميز وهم يمثلون ما نسبة (١,٢٤%) من المجتمع الدراسة. إذ تم أختيار العينة بأسلوب التوزيع العشوائي البسيط كما في الجدول (١):

جدول (١) توزيع أفراد الدراسة حسب متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	267	%61.5
	أنثى	167	%38.5
	المجموع	434	%100.0
الصف	السادس	162	%٣٧,٣
	الثامن	131	%٣٠,٢
	العاشر	141	%٣٢,٥
	المجموع	434	%100.0

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية والذي أعده (الزق،٢٠٠٤) ، حيث تكوّنت الأداة من (٢٢) فقرة ذات الاتجاه الايجابي والسلبي بالإضافة لمتغيرات الدراسة الديموغرافية ، حيث كانت الفقرات ذات الاتجاه السلبي هي (٣، ٤، ٨، ١٢، ١٠، ١٨، ٢٠)، في حين كانت باقي الفقرات ذات الاتجاه الايجابي، وقد تمَّ استخدام مقياس ليكرت خماسي التدريج صحيح تماما وأعطيت (5)، صحيح وأعطيت (4)، لا اعرف وأعطيت (3)، نادراً وأعطيت (2)، غير صحيح على الاطلاق أعطيت (1)) للإجابة عن تلك الفقرات، إذ تمثل الدرجة (٥) درجة مرتفعة، كما تمثل الدرجة (١) درجة متدنية للفقرات الموجبة، وتُعكس هذه الدرجات في حال الفقرات السالبة.

صدق أداة الدراسة

أ. صدق الظاهري لأداة الدراسة

وللتحقق من صدق الظاهري لأداة الدراسة؛ تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ذوي الخبرة، وذلك بهدف التعرف إلى مدى ملاءمة الفقرات للمقياس، وسلامة صياغتها، ووضوح معانيها من الناحية اللغوية، ولقد تمّ الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين؛ حيث تمَّ إجراء التعديل اللغوية للفقرات التي أجمع عليها ما نسبة (٨٠%) التي تم الاتفاق عليها من المحكمين كمعيار للحكم على صلاحيتها.

ب. صدق البناء لأداة الدراسة

للتحقق من صدق البناء لأداة الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٤٥) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة المستهدفة، من أجل التعرف على مدى صدق الإتساق الداخلي للأداة ومدى إسهام الفقرات المكونة لها، وذلك بحساب معامل
ارتباط بيرسون (Pearson)؛ فقرات أداة الدراسة بالدرجة الكلية للأداة ، والجدول (٢) يُبيّن ذلك:

جدول (٢) معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للأداة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	**٠,٦٣٦	٠,٠٠٠	٩	**٠,٧٥٤	٠,٠٠٠	١٧	**٠,٦٣٦	٠,٠٠٠
٢	**٠,٨٣٩	٠,٠٠٠	١٠	**٠,٦٣٦	٠,٠٠٠	١٨	**٠,٨٠٧	٠,٠٠٠
٣	**٠,٨٨١	٠,٠٠٠	١١	**٠,٧٧٤	٠,٠٠٠	١٩	**٠,٦٩٨	٠,٠٠٠
٤	**٠,٧١٨	٠,٠٠٠	١٢	**٠,٧٥٣	٠,٠٠٠	٢٠	**٠,٧٧١	٠,٠٠٠
٥	**٠,٦٦٩	٠,٠٠٠	١٣	**٠,٥٧٤	٠,٠٠٠	٢١	**٠,٦٩٩	٠,٠٠٠
٦	**٠,٧٥٢	٠,٠٠٠	١٤	**٠,٦٨٦	٠,٠٠٠	٢٢	**٠,٦٣١	٠,٠٠٠
٧	**٠,٦٦٧	٠,٠٠٠	١٥	**٠,٧٤٥	٠,٠٠٠			
٨	**٠,٦٩٨	٠,٠٠٠	١٦	**٠,٧٧٦	٠,٠٠٠			

يبين الجدول (٢) أنَّ قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للأداة قد تراوحت ما بين (٠,٥٧٤– ٠,٨٨١)، وقد كانت جميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$٠,٠٥) وهذا يعني وجود درجة من صدق الإتساق الداخلي في فقرات على المقياس.

ثبات أداة الدراسة: للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تمَّ إيجاد معامل ثبات من خلال حساب معامل الإتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach–Alpha)، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٤٥) طالب وطالبة، وبلغ قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا على فقرات الأداة ككل (٠,٩١٢).

متغيرات الدراسة

أ. **المتغير التابع ، وهو:** مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المراهقين.

ب. المتغيرات التصنيفية، وهي:

١. الجنس، وله فئتان: (ذكر، وأنثى).

٢. الصف ، وله ثلاث فئات: (السادس، الثامن، العاشر)

المعالجة الإحصائية: تمت المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة بإستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

- **للإجابة عن السؤال الأول،** تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف السادس والثامن والعاشر في المدارس الحكومية.
- **للإجابة عن السؤال الثاني** ، تمّ استخدام الاختبار تحليل التباين الثنائي (Two Way ANOVA) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة.
- تمّ استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach– Alpha) لإيجاد معامل الاتساق الداخلي، لتأكد من ثبات أداة الدراسة.
- تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لإيجاد معامل صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- تم تحديد مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف السادس والثامن والعاشر في المدارس الحكومية في ثلاثة مستويات. من خلال المعادلة الآتية:

طول الفئة = (القيمة الأعلى للبديل –القيمة الأدنى للبديل) /عدد الدرجات.

= (٥–١) /٣ = ١,٣٣ وعليه فقد أصبحت الدرجات (١–٢,٣٣) منخفضة، (٢,٣٤–٣,٦٧) متوسطة، (٣,٦٨–٥,٠٠) مرتفعة.

نتائج الدراسة ومناقشتها: يهدف هذا الجزء إلى عرض النتائج التي تتمثل في استجابات أفراد الدراسة على فقرات الأداة، وفيما يلي عرض لنتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

أوَّلًا. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصَّ على: " ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف السادس والثامن والعاشر الأساسي في المدراس الحكومية ؟"

للإجابة عن السؤال الأول تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتقدير، والرتب على الفقرات مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف السادس والثامن والعاشر الأساسي في المدراس الحكومية بشكل عام، وكانت النتائج كما هو مُبيَّن في جدول (٣).

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف السادس والثامن والعاشر الاساسي في المدراس الحكومية.

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١٠.	أستطيع دائما ان احل المشكلات الدراسية الصعبة اذا بذلت جهدا كافيا	3.90	0.85	١	مرتفعة
١٩.	ابحث عن طرق اخرى لفهم موضوع معين ، اذا عجزت عنه	3.89	1.03	٢	مرتفعة
١٧.	اجد انني اكافح لاخر لحظة من اجل النجاح او التفوق في حالة فشلي او حصولي على تقدير غير مرضي في المادة	3.76	1.08	٣	مرتفعة
١٨.	اشعر بالضيق والانزعاج طويلا اذا فشلت في مهمة دراسية	3.74	1.17	٤	مرتفعة
١٦.	اذا تراجع ادائي في مادة ما، استطيع دائما ان اعوض هذا التراجع	3.72	1.03	٥	مرتفعة
٢	استطيع تحقيق الدرجات التي اخطط لها	3.69	0.92	٦	مرتفعة
٢١.	استطيع ان ابذل جهودا كبيرة في محاولة لفهم اي موضوع دراسي هام	3.63	1.08	٧	متوسطة
١٣.	عندما اواجه مشكلات دراسية استطيع ان اجد عدة حلول لها.	3.56	1.12	٨	متوسطة
١٥.	اعتقد ان حصولي على علامة غير مرضية في مادة ما يزيد من جهودي ولا يقلل منها.	3.55	1.19	٩	متوسطة
٥.	انا على ثقة بأنني قادر على التفاعل مع الاسئلة أو المهام الأكاديمية المفاجئة.	3.52	1.07	١٠	متوسطة
١١.	اعتقد ان ادائي سيكون متميزا في كل المواد التي يطرحها معلم المادة	3.51	1.02	١١	متوسطة
٦.	أعتقد بأنني امتلك قدرات عالية تمكنني من التعامل مع المواقف الأكاديمية الصعبة	3.44	1.09	١٢	متوسطة

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١٤.	استطيع دائما التعامل مع اي مشكلة دراسية تواجهني	3.44	1.02	١٣	متوسطة
٧.	استطيع ان اكتب بنفسي وبكفاءة عالية اي تقرير يطلب مني في المواضيع المختلفة	3.31	1.16	١٤	متوسطة
٩.	استطيع ان ابقى هادئا عند مواجهة المشكلات الاكاديمية لانني استطيع الاعتماد على قدراتي الذاتية	3.30	1.09	١٥	متوسطة
٢٢.	استطيع التفوق في اي مادة حتى لو كانت اسئلة المعلم صعبة وتتحدى قدرات الطلبة	3.22	1.28	١٦	متوسطة
٢٠.	اعتقد انني غير قادر على التعامل مع المهام الاكاديمية المعقدة	3.03	1.24	١٧	متوسطة
١٠.	اجد ان لدي ميل قوي للتهرب من المهام الدراسية الصعبة	3.00	1.39	١٨	متوسطة
١٢.	اجد انني قليل السعي عندما اواجه عقبات تصعب علي الفهم والتحصيل	2.91	1.24	١٩	متوسطة
.3	عندما اعجز عن فهم أحد الدروس أو المواضيع يصيبني سريعا الشعور بالخيبة و الاحباط	2.86	1.28	٢٠	متوسطة
٨.	مهما بذلت من جهد اشعر بصعوبة حل غالبية المشكلات	2.84	1.17	٢١	متوسطة
٤	أعتقد ان معظم المواد الدراسية صعبة بدرجة أعلى من قدراتي	2.45	1.31	٢٢	متوسطة
المتوسط الحسابي الكلي		٣,٣٧	٠,٤٨	متوسطة	

يُظهر الجدول (٣) أنَّ المتوسطات الحسابية لفقرات مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف السادس والثامن والعاشر الاساسي في المدراس الحكومية قد تراوحت بين (٢,٤٥ – ٣,٩٠)، وبمستوى درجة تقييم متوسطة على جميع الفقرات، أمّا الأداة ككل فقد حصل على متوسط حسابي (٣,٣٧) وبانحراف معياري (٠,٤٨) وبمستوى تقييم متوسطة.

وقد جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (١) التي تنص على " أستطيع دائما ان احل المشكلات الدراسية الصعبة اذا بذلت جهدا كافيا " بمتوسط حسابي (٣,٩٠)، وبمستوى درجة تقييم مرتفعة، وقد تلاها الفقرة (١٩) التي تنص على " ابحث عن طرق اخرى لفهم موضوع معين ، اذا عجزت عنه " بمتوسط حسابي (٣,٨٩)، وبمستوى درجة تقييم مرتفعة.وبالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (٤) التي تنص على " أعتقد ان معظم المواد الدراسية صعبة بدرجة أعلى من قدراتي " بمتوسط حسابي (٢,٤٥) وبمستوى درجة تقييم متوسطة.

يمكن عزو هذه النتيجة إلى المرحلة التي يمر بها طلبة الصف (السادس والثامن والعاشر) وما تطرأ عليها من تغييرات جسمية وانفعالية قد تؤثر سلبا أو ايجابا على قدرتهم في تطويرمهاراتهم المختلفة وفي مستوى اعتقادهم بكفاءتهم الذاتية، كما أن الطلبة في هذه المرحلة الدراسية مازالوا بحاجة إلى مزيد من الخبرات التي تمكنهم من الإعتماد على الذات وتحقيق الاستقلالية وتحمل المسؤولية لمواجهة المهام والمواقف التعليمية، ومع بدء تكيف الطلبة مع التغيرات التي تطرأ عليهم في مرحلة المرهقة إلا أنهم سيتمكنوا من استعادة الثقة بقدراتهم وامكانياتهم ويسعون إلى تطوير مهارات متعددة ويكتسبوا العديد من الخبرات والمهارات التي تزيد لديهم القدرة على مواجهة المشكلات، مما يؤدي إلى ارتفاع شعورهم بكفاءتهم الذاتية.

وهذا يتفق مع نتيجة دراسة الزق (Alzig,2009) التي أشارت إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية كان متوسطاً لدى الطلبة، ودراسة ملحم،(Melhem,2015) والتي تناولت نفس الفئة تقريبا، بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية عن نتيجة دراسة الفريحات ومقابلة Maqableh,2018 (Al-Frihat&) والتي أشارت إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية الاجتماعية والأكاديمية والانفعالية كان مرتفعاً لدى الطلبة.

ثانياً. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصَّ على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف السادس والثامن والعاشر في المدارس الحكومية تبعًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، والصف)؟"

للإجابة عن السؤال الثاني، تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الكفاءة الذاتية تبعًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، الصف)، والجدول أدناها يُبيِّن ذلك.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف السادس والثامن والعاشر في المدارس الحكومية تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	267	3.41	0.47
	أنثى	167	3.31	0.50
	المجموع	434	3.37	0.48
الصف	السادس	162	3.38	0.52
	الثامن	131	3.31	0.44
	العاشر	141	3. 45	0.46
	المجموع	434	3.37	0.48

يلاحظ من الجدول (٤) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمستوى الكفاءة الذاتية وفقًا لمتغيرات الجنس، والصف، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار تحليل التباين الثنائي (Tow Way ANOVA) على الدرجة الكلية للمقياس والجدول (٤) يبين نتائج ذلك .

جدول (٥) نتائج تحليل التباين الثنائي (Tow Way ANOVA) على الدرجة الكلية لمستوى الكفاءة الذاتية وفقًا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.241	1	1.241	5.481	*.020
الصف	1.441	2	.721	3.181	*.043
الخطأ	97.385	430	.226		
الكلي	5043.310	434			
الكلي المعدل	99.932	433			

*** دال إحصائيًا عند مستوى (α≤٠,٠٥).**

يبين الجدول (٥) :

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥) بين متوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمستوى الكفاءة الذاتية تُعزى لإختلاف مُتغير الجنس، إذ بلغت القيمة الإحصائية لاختبار (f) على الأدة ككل (٥,٤٨١) بمستوى الدلالة (٠,٠٢٠) وتعتبر هذه القيمة دالة إحصائيًا عند (α ≤ ٠,٠٥). حيث كانت الفروق بين بين الذكور والإناث لصالح الذكور بمتوسط حسابي (٣,٤١) أعلى مقارنة بالأناث بمتوسط حسابي (٣,٣١).

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى المجتمع الذي يعزز طاقات وإمكانيات الذكور ويمنحهم المزيد من الشعور بالإستقلالية والإعتماد على الذات، حيث يرى الباحثان بأن ذلك يرجع أيضا إلى طبيعة الذكور فالخبرات التي يتلقاها الذكور من خلال الإحتكاك مع المجتمع يزيد من قدراتهم وثقتهم على مواجهة الظروف الصعبة، كما تعد هذه الخبرات من أكثر المصادر التي لها القدرة على رفع درجة معتقدات الكفاءة الذاتية لدى الافراد وبالتالي لابد من أن تكون الكفاءة الذاتية لدى الذكور مرتفعة وبشكل خاص في مرحلة المراهقة والتي تعتبر مرحلة التعليم المتوسط جزءاً هاماً منها، حيث يرى الشاب نفسه في هذا العمر قادرا على فعل كل شيء بالإضافة إلى رغبته في تحقيق أهدافه.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كلا من(Al-Dbas& Alshatrat,2018) والتي أظهرت فروق في الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية عن دراسة كلا من الفريحات (Al-Frihat& Maqableh,2018) ودراسة Zuling, Tiole &Valois (2011) حيث أظهرت النتائج ان الإناث تفوقن على الذكور في الكفاءة الذاتية.

٢. وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية (α≤٠,٠٥) بين متوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمستوى الكفاءة الذاتية تعزى لاختلاف متغير الصف، حيث بلغت القيمة الإحصائية لاختبار (f) على الأداة ككل (٣,١٨١) بمستوى الدلالة (٠,٠٤٣) وتعتبر هذه القيمة دالة إحصائيًا عند (α ≤ ٠,٠٥). حيث كانت الفروق بين طلبة الصف الثامن من جهة والصف العاشر من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح أفراد طلبة الصف العاشر بمتوسط حسابي (٣,٤٥) أعلى مقارنة بطلبة الصف الثامن بمتوسط حسابي (٣,٣١).

ويمكن عزو هذه النتيجة الى أن طلبة الصف العاشر اصبحوا في نهاية سن المراهقة، وهي المرحلة التي تتشكل فيها بدايات استقلال الأفراد وتزداد معرفتهم بأنفسهم والإعتماد عليها وتحمل المسؤولية، وينمو لديهم روح التحدي ويتعرضون إلى العديد من الخبرات، كما تزداد ثقتهم بأنفسهم ويحاولون بذل المزيد من الجهد للتغلب على الصعوبات التي تواجههم، حيث أكد بندورا Bandura (1997) بأن الخبرات المباشرة تعد من أكثر المصادر التي لها القدرة على رفع درجة معتقدات الكفاءة الذاتية لدى الافراد، فالخبرة والعمر يساعدان في اكتساب المعايير والتي تساعد في تطور حس الفرد بكفاءته الذاتية، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (AlshatratAldabas,2018) والتي تناولت عينة من نفس الفئة تقريبا.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

- الإهتمام برفع مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المراهقين من فئات عمرية مختلفة لما لها من أهمية في تعزيز قدراتهم وإمكانياتهم ، وذلك من خلال دورات تعقد بشكل دوري للطلبة
- اجراء المزيد من الدراسات المستقبلية المتعلقة بمستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة المدراس وفقًا لمتغيرات اخرى.
- زيادة الإهتمام بتضمين أنشطة في المناهج الدراسية والتي من شأنها يمكن أن تعزز الكفاءة الذاتية لدى طلبة المدارس وبمختلف المراحل الدراسية المختلفة.
- تأهيل المعلمين وتدريبهم على تعزيز الكفاءة الذاتية لدى الطلبة من خلال عقد دورات تدريبية لهم.

References

Afaf, Al-Frihat, Maqableh, Nasr (2018). The Predictive Ability of Family Communication Environment and Social, Emotional and Academic Self Efficacy Among the 10th Graders in Ajloun, **Unpublished PH. D dissertation, Yarmouk University**

Abu jadu,Saleh. (2011). evolutionary psychology :

childhood and adolescence, forth edition, Amman: Dar Almasera Publishers & Distributors

Al-Alwan, Ahmad, Mahasneh, Randah (2011), Reading Self-Efficacy and Its Relation to the Use of Reading Strategies among a Sample of Hashemite University Students, **Jordan Journal OF Educational Sciences 7 (4), 418-399.**

Al-A'sar, Safa' (2010). Resilience from the Perspective of Positive Psychology, **Egyptian Journal of Psychological Studies**, 20 (66), 29-52.

Bandura, A. (2007). Much ado over a faulty conception of perceived self-efficacy grounded in faulty experimentation. **Journal of Social and Clinical Psychology, 26 26(6), 641-658.**

Bandura, A. (2000). Self-efficacy: **The foundation of agency in W.J. Perrig and A Grob (Eds).Control of human Behavior**, mental process and consciousness New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates, INC

Bandura, A. (1997). **Self-Efficacy, The exercise of control**. Stanford University. New York, W.H.: Free Man and Company.

Baumeister, R. & Finek, E. (2010) . **Advanced social psychology: The state of the scince**, New York, NY: Oxford Univirsity Press.

Al-Dbas, Khwlh, Alshatrat, Waleed (2018) Social Intelligence and its Relationship to Self-aware Competence for 6th and 9th Graders of Al Salt Schools in Jordan, **Journal of Scientific Research in Education**, (19) 306 -282.

Frank, Rajares(1999). Current Direction in Self-Efficacy in Haehr and P.R. **Pintrich (Eds)Advanced in Motivation and Achievement, 10 P.1-49**

Franzoi, .S. (2016). **Social psychology**. USA:BVT publishing.

Jaisoorya, T.,Geetha, D., Beena, M., Ellangovan, K&Thennarasu, k (2017) .Prevalence and correlates of psychological distress in adolescent students friom India, **East Asian Arch Psy Psychiarty ,27, 56-62.**,.

Majer, J. M. (2009). Self-efficacy and academic success among ethnically diverse first-generation community college students. **Journal of Diversity in Higher Education2(4) 243-250**

Melhem,Mohamad (2015). Self-Efficacy among Basic Stage Students' at Northern Mazar in Jordan in Light of Gender and Grade Level, **Al-Azhar Journal of Education, 2 (164) 268-233.**

Al-Otaby, Bnder (2008). The Decision Making and its relationship with the Self –Efficacy and the Social Support for the Sample of School Counselors in Taif Governorate, **unpublished M.A thesis, Umm Al-Qura Unversity.**.

Pajares, F.(2005). Overview of Social Cognitive theory and Self-Efficacy. **Educational and Psychological Measurement**, Vol. 68, No. 3, 443-463

Puspalatha, A, Chellappan , K (2016) . Social and emotional self-efficacy of adolescents: measured and analysed interdependencies within and across academic achievement level, **Published by Taylor & Francis , VOL. 21, NO. 3, 279–28**

Qatamy, Yousef (2004), **Social Cognitive Theory and its Applications**, Amman: Dar Al Fiker Publishers & Distributors.

Al-Rashdy, Badr Bn Yahya Bn Sa'eed (2012). **Adolescent Character and How to Deal with them**, Amman: Alan Al thaqafa Publishers.

Schlauch, R.,O'Malley,S., Rounsaville, B., & Ball, S. (2012).Internalizing and externalizing dimensions and alcohol use in first time DWI offenders: Indirect effects through coping self-efficacy. **Psychology of Addictive Behaviors, 26(1), 133-139. doi:10.1037/a0025808.**

Shrim, Raghad (2007). **The Psychology of Adolescence**, Jordan: Amman, Dar Al Massira For Publishing, Printing & Distribution.

Al-Zig, Ahmad Yahya (2009) Academic Self-Efficacy of the University of Jordan Students in Light of the Variable Gender, Faculty, and Educational Level, **Journal of Educational and Psychological Sciences, 10 (2), 58-37.**

Zimmerman, B.(2000). Se**lf – Efficacy: An Essential Motive to Learn,** Contemporary Educational Psychology. 25(1),82-91

Zuling, K., Tiole, D &Valois, R (2011).**Evaluiting A Brief Measure of Social Self –Efficacy among U.S Adolescents** , Psychological Reports ,109(3). 907-920